فهرس المحتويات

الرقم	المحتويات	الصفحة
1	**شكر وتقدير**	3
2	**الإهداء**	4
3	**المقدمة**	5
4	**فصل تمهيدي: الشيخ خليل وتوضيحه، التخريج الفقهي وأنواعه، وأحكام المخرِّج وقولِه**	16
5	**المبحث الأول: التعريف بخليل وتوضيحه**	17
6	**المطلب الأول: ترجمة موجزة للشيخ خليل**	18
7	الفرع الأول: الحياة الاجتماعية للشيخ خليل	18
8	أولا: اسم خليل ونسبه	18
9	ثانيا: مولد خليل ونشأته	18
10	ثالثا: وفات خليل	19
11	الفرع الثاني: الحياة العلمية للشيخ خليل	20
12	أولا: شيوخ خليل	20
13	ثانيا: تلاميذ خليل	20
14	ثالثا: مؤلفات خليل	21
15	**المطلب الثاني: تعريف موجز بكتاب التوضيح**	23
16	الفرع الأول: أهمية الكتاب وقيمته العلمية	23
17	الفرع الثاني: مصادر الكتاب	23
18	الفرع الثالث: منهج المؤلف في الكتاب	29
19	**المبحث الثاني: حقيقة التخريج الفقهي وأنواعه**	31
20	**المطلب الأول: مفهوم التخريج الفقهي**	32
21	الفرع الأول: مفهوم التخريج الفقهي باعتباره مركبا إضافيا	32

22	أولا: مفهوم التخريج لغة واصطلاحا	32
23	ثانيا: مفهوم "الفقه" لغة واصطلاحا	35
24	الفرع الثاني: مفهوم التخريج الفقهي باعتباره لقبا	36
25	أولا: مسالك العلماء في تعريف التخريج	36
26	ثانيا: التعريف المختار للتخريج وأنواعه	38
27	ثالثا: التعريف المختار للتخريج الفقهي	39
28	**المطلب الثاني: أنواع التخريج الفقهي**	40
29	**الفرع الأول: النوع الأوَّل من التخريج الفقهي وهو "تخريج الفروع على الأصول"**	40
30	أولا: تعريف تخريج الفروع على الأصول	40
31	ثانيا: أنواع تخريج الفروع على الأصول	40
32	ثالثا: موضوع تخريج الفروع على الأصول	41
33	رابعا: استمداد تخريج الفروع على الأصول	42
34	خامسا: فائدة تخريج الفروع على الأصول	43
35	**الفرع الثاني: النوع الثاني للتخريج الفقهي: تخريج الفروع على الفروع**	43
36	أولا: تعريف تخريج الفروع على الفروع	43
37	ثانيا: موضوع تخريج الفروع على الفروع	45
38	ثالثا: فائدة تخريج الفروع على الفروع	45
39	رابعا: استمداد تخريج الفروع على الفروع	46
40	1-نص المجتهد وما يجري مجراه	46
41	أ-المقصود بنص المجتهد	46
42	ب-أقسام الدلالة اللفظية عند الجمهور	48
43	2-أقيسة المجتهد	52

44	3-فعل المجتهد	54
45	4-سكوت المجتهد (تقريرات المجهد)	57
46	**المبحث الثالث: بعض أحكام المخرِّج وقولِه**	58
47	**المطلب الأول: مرتبة المخرج في طبقات الفقهاء ومنزلة خليل الاجتهادية**	59
48	الفرع الأول: مرتبة المخرج في طبقات الفقهاء	59
49	الفرع الثاني: المخرّج بين الاجتهاد والتقليد	65
50	الفرع الثالث: مكانة خليل الاجتهادية	67
51	**المطلب الثاني: المصطلحات ذات الصلة بالقول المخرَّج وحكم الافتاء به**	71
52	الفرع الأول: المصطلحات ذات الصلة بالقول المخرَّج	71
53	أولا: الرواية أو الروايتان أو الروايات	71
54	ثانيا: التنبيه أو التنبيهات	72
55	ثالثا: القول والقولان والأقوال	72
56	رابعا: الوجه والوجهان والأوجه	73
57	خامسا: الطرق	73
58	الفرع الثاني: حكم الإفتاء بالقول المخرّج	74
59	**الفصل الأول: تخريج خليل للفروع على الأصول في كتابه "التوضيح"**	76
60	**المبحث الأول: تخريج الفروع على الأصول في مباحث الحكم الشرعي**	77
61	**المطلب الأول: التخريج على قواعد في الحكم الشرعي التكليفي**	78
62	الفرع الأوّل: التخريج على قواعد الواجب	78
63	أوّلا: التخريج على قاعدة: "فرض الكفاية واجبٌ على الجميع ويَسْقط بفعل البعض"	78
64	ثانيا: التخريج على قاعدة: "فرض الكفاية يتعيَّن بالشروع فيه"	78

65	ثالثا: التخريج على قاعدة: "ما لا يتمُّ الواجب إلا به فهو واجب"	79
66	الفرع الثاني: التخريج على قاعدة في المباح وهي: "الأصل في الأشياء الإباحة حتى يَرِدَ دليل المنع"	80
67	الفرع الثالث: التخريج على قاعدة: "الكفُّ فعلٌ"	80
68	**المطلب الثاني: التخريج على قواعد في الحكم الشرعي الوضعي**	81
69	الفرع الأول: التخريج على قاعدة: "الحكم يُدار على السبب": "فيلزم من وجود السبب وجود المسبب" "ويلزم من انتفاء السبب انتفاء المسبب"	81
70	الفرع الثاني: التخريج على قاعدة متعلقة بالشرط وهي: "لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط"	82
71	الفرع الثالث: التخريج على قاعدة متعلقة بالرخص: "الرخص لا تستباح بالمعاصي"	82
72	**المطلب الثالث: التخريج على قواعد في مسائل التكليف**	83
73	الفرع الأول: التخريج على قاعدة: "الإكراه الملجئ يمنع التكليف"	83
74	الفرع الثاني: التخريج على قاعدة: "خطاب الكفار بفروع الشريعة"	83
75	**المبحث الثاني: تخريج الفروع على الأصول في الأدلة الأصلية**	85
76	**المطلب الأول: التخريج على قواعد متعلقة بالكتاب**	86
77	الفرع الأول: التخريج على قاعدة: "حجية القرآن"	86
78	الفرع الثاني: التخريج على قاعدة: "حجية القراءة الشاذة"	86
79	**المطلب الثاني: التخريج على قواعد متعلقة بالسنَّة**	88
80	الفرع الأوّل: التخريج على قاعدة: "قوله صلى الله عليه وسلم حجة"	88
81	الفرع الثاني: التخريج على قاعدة: "فعله صلى الله عليه وسلم حجة"	89
82	الفرع الثالث: التخريج على قاعدة: "فعله صلى الله عليه وسلم إذا كان بيانا لواجب محمول على الوجوب"	90
83	الفرع الرابع: التخريج على قاعدة: "فعله صلى الله عليه وسلم محمول على الوجوب أم على الندب"	91

84	الفرع الخامس: التخريج على قاعدة: "إقراره صلى الله عليه حجة"	91
85	الفرع السادس: التخريج على قاعدة: "حجيَّة الحديث المرسل"	92
86	الفرع السابع: التخريج على قاعدة: "خبر الآحاد إذا احتفت به القرائن أفاد العلم"	93
87	**المطلب الثالث: التخريج على قواعد متعلقة بالإجماع**	95
88	الفرع الأول: التخريج على قاعدة: "الإجماع حجة"	95
89	الفرع الثاني: التخريج على قاعدة: "إجماع الصحابة حجة"	96
90	الفرع الثالث: التخريج على قاعدة: "حكم الخلفاء الأربعة مستلزم للإجماع"	96
91	**المطلب الثالث: التخريج على قواعد متعلقة بالقياس**	98
92	الفرع الأول: التخريج على قاعدة: "القياس بنفي الفارق حجة"	98
93	الفرع الثاني: التخريج على قاعدة: "ما كان غير معقول المعنى فلا يصحّ القياس عليه"	99
94	الفرع الثالث: التخريج على قاعدة: "لا يصح القياس على حكم ثبت بالقياس"	99
95	الفرع الرابع: التخريج على قاعدة: "الحكم يدور مع علَّته وجودا وعدما"	100
96	الفرع الخامس: التخريج على قاعدة: "ما دار بين أصلين يُلحق بالأشبه منهما"	101
97	الفرع السادس: التخريج على قاعدة: "التعليل بالمظنَّة صحيح"	103
98	الفرع السابع: التخريج على قاعدة: "يجوز القياس على ما ثبت بالإجماع"	105
99	الفرع الثامن: التخريج على قاعدة: "لا يصحّ القياس على الرُّخص"	106
100	الفرع التاسع: التخريج على قاعدة: "القياس على الكفارات"	108
101	الفرع العاشر: التخريج على قاعدة: "لا يجوز القياس على ما ثبت بالقياس"	109
102	**المبحث الثالث: تخريج الفروع على الأصول في الأدلة التبعية**	110
103	**المطلب الأول: التخريج على حجية: "مذهب الصحابي" و"عمل أهل المدينة" و"شرع من قبلنا"**	111

104	الفرع الأول: التخريج على قواعد متعلِّقة بقول الصحابي وفعله	111
105	أولا: التخريج على قاعدة: "قول الصحابي حجة"	111
106	ثانيا: التخريج على قاعدة: "فعل الصحابي حجة"	112
107	ثالثا: التخريج على قاعدة: "قول الصحابي إذا انتشر ولم يُنكر فهو إجماعٌ سكوتيٌّ"	114
108	الفرع الثاني: التخريج على قاعدة "حجيَّة عمل أهل المدينة"	115
109	الفرع الثالث: التخريج على قاعدة: "شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يُنسخ"	116
110	**المطلب الثاني: التخريج على قواعد الاستصحاب والاستحسان والعرف**	118
111	الفرع الأول: التخريج على قواعد خاصة بالاستصحاب	118
112	أولا: التخريج على قاعدة "استصحاب البراءة الأصلية"	118
113	ثانيا: التخريج على قاعدة "استصحاب الحال"	119
114	ثالثا: التخريج على قاعدة "اسْتِصْحَاب مَا دلّ الشَّرْع على ثُبُوته لوُجُود سَببه"	120
115	الفرع الثاني: التخريج على قاعدة: "حجية الاستحسان"	121
116	الفرع الثالث: التخريج على بعض القواعد الخاصَّة بالعرف	
117	أولا: التخريج على قاعدة: "حجيَّة العرف"	122
118	ثانيا: التخريج على قاعدة: "الأحكام المرتّبة على العوائد تتبع العوائد وتتغيّر عند تغيُّرها"	122
119	**المطلب الثالث: التخريج على قواعد سدّ الذرائع، مراعاة الخلاف وجريان العمل**	124
120	الفرع الأول: التخريج على قاعدة "سدّ الذرائع أصل شرعي"	124
121	الفرع الثاني: التخريج على قاعدة: "مراعاة الخلاف أصلٌ شرعيٌّ"	125
122	الفرع الثالث: التخريج على قاعدة: "جريان العمل"	126
123	**المبحث الرابع: تخريج الفروع على الأصول في دلالات الألفاظ**	128

124	**المطلب الأول: تخريج الفروع على الأصول في الأمر والنهي**	129
125	الفرع الأول: التخريج على قواعد خاصة بالأمر	129
126	أولا: التخريج على قاعدة: "الأمر المطلق يقتضي الوجوب أم الندب"	129
127	ثانيا: التخريج على قاعدة: "هل الأمر على الفور أم على التراخي؟"	130
128	ثالثا: التخريج على قاعدة: "القضاء يكون بأمرٍ جديد"	130
129	الفرع الثاني: التخريج على قواعد خاصة بالنهي	131
130	أولا: التخريج على قاعدة: "النهي المطلق يقتضي التحريم"	131
131	ثانيا: التخريج على قاعدة: "النهي يقتضي فساد المنهيِّ عنه"	133
132	ثالثا: التخريج على قاعدة: "النهي إذا لم يقتض التحريم حُمِل على الكراهة"	133
133	**المطلب الثاني: التخريج على قواعد العموم والخصوص**	135
134	الفرع الأول: التخريج على قواعد العموم	135
135	أولا: التخريج على بعض القواعد المتعلقة بصِيَغ العموم	135
136	أ-التخريج على قاعدة: (من صيَغ العموم: "كلّ")	135
137	ب-التخريج على قاعدة: (من صيغ العموم: اسم الشرط "مَنْ")	135
138	ج-التخريج على قاعدة: (مِنْ صِيَغ العمومِ: الجمعُ المحلَّى ب"ال" الجنسية)	136
139	د-التخريج على قاعدة: (مِنْ صِيَغ العموم: الاسمُ المفردُ المعرّف ب"ال" الاستغراقية)	137
140	هـ-التخريج على قاعدة: "من صيغ العموم الأسماءُ الموصولةُ"	137
141	و-التخريج على قاعدة: "من صيغ العموم: النكرةُ في سياق النَّفي"	138
142	ثانيا: التخريج على قاعدة: "العامُّ يجري على عمومه حتى يرد دليل التخصيص"	138
143	ثالثا: التخريج على قاعدة: "العبرةُ بعموم اللَّفظ لا بخصوص السَّبب"	140
144	رابعا: التخريج على قاعدة: "أقلّ الجمع"	141
145	خامسا: التخريج على قاعدة: "دخول الصورة النادرة تحت اللفظ العام"	142
146	الفرع الثاني: التخريج على قواعد الخصوص	143

147	أولا: التخريج على قاعدة: "الخاص يُقضى به على العام"	143
148	ثانيا: التخريج على قاعدة: "السنّة تخصِّص الكتاب"	144
149	ثالثا: التخريج على قاعدة: "السُنّة تخصص السُنَّة"	144
150	رابعا: التخريج على قاعدة: "التخصيص بالعرف"	145
151	خامسا: التخريج على قاعدة: "تخصيص العموم بالمعنى"	146
152	سادسا: التخريج على قاعدة: "تخصيص الخبر بالقياس"	147
153	سابعا: التخريج على قاعدة: "الاستثناءُ من الإثبات نفيٌ ومن النَّفي إثباتٌ"	148
154	**المطلب الثالث: التخريج على قواعد الإطلاق والتقييد**	149
155	الفرع الأول: التخريج على قاعدة: "المطلق يجري على إطلاقه حتى يرد ما يقيّده"	149
156	الفرع الثاني: التخريج على قاعدة: "تقييد المطلق بالعرف"	149
157	**المطلب الرابع: التخريج على قواعد المفهوم**	151
158	الفرع الأول: التخريج على قاعدة: "مفهوم الموافقة حجة"	151
159	الفرع الثاني: التخريج على قاعدة: "مفهوم الصِّفة حجَّةٌ"	152
160	الفرع الثالث: التخريج على قاعدة: "مفهوم الشَّرط حجَّة"	153
161	الفرع الرابع: التخريج على قاعدة: "مفهوم العدد حجَّة"	154
162	الفرع الخامس: التخريج على قاعدة: "مفهوم اللَّقب ليس حجة"	156
163	الفرع السادس: التخريج على قاعدة: "ما خَرَجَ مخْرج الغالب لا مفهوم له"	157
164	**المبحث الخامس: تخريج الفروع على الأصول في التعارض والترجيح والاجتهاد**	158
165	**المطلب الأول: التخريج على القواعد الأصولية المتعلِّقة بالتعارض والترجيح**	159
166	الفرع الأول: التخريج على قاعدة: "الجمعُ بين الأدلة أَوْلَى من إهمال بعضها"	159
167	الفرع الثاني: التخريج على قاعدة: "الجمع بين الدليلين ولومن وجهٍ أولى من إهمال أحدهما"	160

168	الفرع الثالث: التخريج على قاعدة: "عمومُ الحديث مقدَّمٌ على فعل الصحابيِّ عند التعارض"	161
169	الفرع الرابع: التخريج على قاعدة: "تعارض خبر الواحد مع القياس"	161
170	الفرع الخامس: التخريج على قاعدة: "الترجيحُ بكبَرِ الرَّاوي" وقاعدة: "خبرُ صاحبِ الواقعةِ أو المباشرِ لها مقدَّم على خبرِ غيره"	163
171	الفرع السادس: التخريج على قاعدة: "المنطوقُ مقدَّمٌ على المفهوم"	164
172	الفرع السابع: التخريج على قاعدة: "حملُ اللَّفظ على الحقيقة أَوْلَى من حمله على المجاز"	164
173	الفرع الثامن: التخريج على قاعدة: " إذا تعارض القياس والعرف قُدِّم العرف"	166
174	**المطلب الثاني: التخريج على القواعد الأصولية المتعلِّقة بالاجتهاد**	167
175	الفرع الأول: التخريج على قاعدة: "إذا جاز اجتهادُه صلَّى الله عليه وسلَّم فإنَّه لا يُقرُّ على خطأ"	167
176	الفرع الثاني: التخريج على قاعدة: "هل الواجب الاجتهاد أم الإصابة؟"	167
177	الفرع الثالث: التخريج على قاعدة: "لا يُنقضُ حكمُ الحاكم في المسائل الاجتهادية"	168
178	**الفصل الثاني: تخريج خليل للفروع على الفروع في كتابه "التوضيح"**	170
179	**المبحث الأول: التخريج بطريق القياس**	171
180	**المطلب الأول: مفهوم القياس وأقسامه**	172
181	الفرع الأول: مفهوم القياس	172
182	الفرع الثاني: أقسام القياس	173
183	**المطلب الثاني: مفهوم التخريج بطريق القياس وآراء العلماء في نسبة القول المخرج به للإمام**	177
184	الفرع الأول: مفهوم التخريج بطريق القياس	177
185	الفرع الثاني: آراء العلماء في نسبة القول المخرج بطريق القياس للإمام	177

186	**المطلب الثالث: نماذج من تخريجات خليل بطريق القياس**	186
187	الفرع الأول: نماذج من تخريجات خليل بطريق القياس في فروعٍ غير منصوصة	186
188	أوّلا: التخريج بطريق القياس بنفي الفارق	186
189	ثانيا: التخريج بطريق قياس علة منصوصة	186
190	ثالثا: التخريج بطريق قياس علة غير منصوصة	187
191	الفرع الثاني: نماذج من تخريجات خليل بطريق القياس في فروعٍ منصوصة: (ليصبح في كلِّ مسألة حكم منصوص وآخر مخرَّج)	190
192	**المبحث الثاني: التخريج بطريق النقل والتخريج**	194
193	**المطلب الأول: مفهوم التخريج بطريق النقل والتخريج وآراء العلماء في تخريج مذهب المجتهد بواسطته**	195
194	الفرع الأول: مفهوم التخريج بطريق النقل والتخريج	195
195	الفرع الثاني: آراء العلماء في تخريج مذهب المجتهد بطريق النقل والتخريج	195
196	**المطلب الثاني: نماذج من تخريجات خليل بطريق النقل والتخريج**	202
197	**المبحث الثالث: التخريج بطريق المفهوم**	203
198	**المطلب الأول: المقصود بالمفهوم وأقسامه**	204
199	الفرع الأول: المقصود بالمفهوم	204
200	الفرع الثاني: أقسام المفهوم	204
201	**المطلب الثاني: شروط تحقُّق المفهوم وأنواع المخالف منه**	207
202	الفرع الأول: شروط تحقُّق المفهوم	207
203	أولا: شروط تحقق مفهوم الموافقة	207
204	ثانيا: شروط تحقق مفهوم المخالفة	209
205	الفرع الثاني: أنواع المفهوم المخالف	212
206	**المطلب الثالث: آراء العلماء في تخريج مذهب المجتهد بالمفهوم من نصوصه**	217
207	الفرع الأول: آراء العلماء في تخريج مذهبه بمفهوم الموافقة	217

208	الفرع الثاني: آراء العلماء في تخريج مذهب الإمام بمفهوم المخالفة	218
209	**المطلب الرابع: نماذج من تخريجات خليل بطريق المفهوم**	223
210	الفرع الأول: نماذج من تخريجات خليل بطريق مفهوم الموافقة	223
211	الفرع الثاني: نماذج من تخريجات خليل بطريق مفهوم المخالفة	224
212	**المبحث الرابع: التخريج بلازم المذهب**	231
213	**المطلب الأول: المقصود بلازم المذهب وحكم نسبته إلى المجتهد**	232
214	الفرع الأول: المقصود بلازم مذهب المجتهد	232
215	الفرع الثاني: حكم نسبة اللازم إلى المجتهد	232
216	**المطلب الثاني: نماذج من تخريجات خليل بطريق لازم القول**	239
217	**المبحث الخامس: التخريج بتفسير نصوص المذهب**	241
218	**المطلب الأول: تطبيق النص العامِّ على أفراده**	242
219	الفرع الأول: تعريف العامِّ	242
220	الفرع الثاني: ألفاظ العموم	243
221	الفرع الثالث: آراء العلماء في تخريج مذهب المجتهد من عموم كلامه	245
222	الفرع الرابع: تخريج خليل بتطبيق النص العام على أفراده	249
223	**المطلب الثاني: التخريج بتأويل روايات المذهب**	252
224	الفرع الأول: التخريج بتأويل ظواهر الروايات	252
225	أولا: تعريف التأويل	252
226	ثانيا: شروط التأويل	252
227	ثالثا: تعريف الظاهر	254
228	رابعا: رأي العلماء في تأويل ظاهر نصِّ المجتهد	255
229	خامسا: تخريج خليل بتأويل ظواهر الروايات	257
230	الفرع الثاني: التخريج بتخصيص الروايات العامة	259
231	أولاّ: المقصود بتخصيص العام ووقوعه في نصوص الشريعة	259
232	ثانيا: موقف العلماء من تخصيص عموم روايات الأئمة	259

233	ثالثا: تخريج خليل بتخصيص الأقوال العامة	262
234	الفرع الثالث: التخريج بتقييد الروايات المطلقة	264
235	أولا: تعريف المطلق	264
236	ثانيا: تعريف المقيَّد	265
237	ثالثا: موقف العلماء من تقييد الروايات المطلقة في كلام الأئمة	266
238	رابعا: نماذج من تخريجات خليل بتقييد المطلق	267
239	**الخاتمة**	272
240	**الفهارس**	276
241	فهرس الآيات القرآنية	277
242	فهرس القواعد الأصولية	284
243	فهرس الأحاديث النبوية والآثار	280
244	قائمة المصادر والمراجع	289
245	فهرس المحتويات	300

ملخص البحث باللغة العربية

إنَّ هذا البحث الموسوم ب: "التخريج الفقهي عند الشيخ خليل من خلال كتابه التوضيح" جاء ليتناول قضية من قضايا الاجتهاد؛ وهو التخريج الفقهي، وتنزيله على عَلَمٍ من أعلام المذهب المالكي؛ فوقع الاختيار على صاحب أشهر كتاب عند المتأخرين من فقهاء المالكية؛ وهو خليل بن إسحاق الجندي، وذلك من خلال كتابه التوضيح؛ الذي بدا فيه خليل شارحا بارعا لمختصر ابن الحاجب، موليا عناية فائقة لنقل الأقوال داخل المذهب مرفقة بأدلتها، ساعيا لإبراز المشهور منها، مرجِّحا لما قوي دليله، بعد نقد الأقوال ومناقشة أدلتها؛ فجاء هذا البحث إذًا ليعالج الإشكالية الرئيسية التالية: هل كان خليل في توضيحه مجرَّد شارح بارع لمختصر ابن الحاجب، مولعٍ بنقل الأقوال داخل المذهب مقرونة بأدلتها، مبرزٍ للمشهور منها، ناقدٍ لبعضها، مناقشٍ لأدلتها ومرجِّحٍ لما به الفتوى في أكثر المسائل الخلافية؟ أم كان كذلك لعِلْم الأصول عموما والتخريج الفقهي منه خصوصا بصماتُه في ثنايا صفحات توضيحه؛ لكن غيَّبتها عن البروز وحجبتها من التلألؤ شهرتُه الفقهية؟

ألا وإنَّ لهذا البحث قيمة تمثَّلت أساسا في أهمية موضوع التخريج عموما والتخريج الفقهي منه خصوصا من جهة، وأهمية كتاب التوضيح ومكانة صاحبه من جهة أخرى.

وترمي هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

1-بيان أهمية التخريج الفقهي عند المتأخرين عموما وعند خليل خصوصا في استنباط أحكام ما استجدَّ من وقائع في عصورهم، وربط الفروع المنصوصة بأصول الأئمة وقواعدهم.

2-بيان أهمية القواعد الأصولية لدى خليل في استنباط الأحكام الشرعية من الكتاب أو السنة، وبيان كونها عنده أحد أهم أسباب الخلاف الفقهي داخل المذهب أو خارجه.

3-إبراز جانب مهم من شخصية خليل العلمية لم يلق العناية اللائقة من الدراسة والبيان عدا ما يشير إليه المحققون لتوضيحه والدارسون لمختصره؛ ألا وهو تضلُّعه في الأصول عموما وفي التخرج الفقهي منه خصوصا، وقدرته الفائقة على الربط بين علمي الفقه والأصول.

4-إظهار المنزلة الاجتهادية للعلامة خليل، ومرتبة أرباب اجتهاد التخريج بين طبقات الفقهاء.

5-مزيد بيان للقيمة العلمية لكتاب التوضيح لا سيما ما تعلق بالجانب الأصوليِّ فيه.

6-نفي تهمة التعصب ونبذ الدليل والتأصيل التي ألصقت بعلماء المالكية عامة والمغاربة منهم خاصة.

واقتضت طبيعة هذه الدراسة تعدد مناهج البحث؛ فاحتاجت إلى المنهج الاستقرائي وإلى المنهج التحليلي وإلى المنهج التاريخي.

وقد تمَّت معالجة الموضوع وفق خطة اشتملت على مقدمة وفصل تمهيدي وفصلين وخاتمة، على التفصيل الآتي:

المقدمة: تناولتُ فيها العناصر المعهودة في البحوث الأكاديمية من إبراز لعنوان الموضوع وصياغة لإشكاليته، وبيان لأهميته وأسباب اختياره والأهداف المرجوة منه ومنهج بحثه، وعرض الدراسات السابقة في الموضوع وخطة بحثه.

فصل تمهيدي: تمَّ تخصيصه للتعريف بشخصية خليل وتوضيحه، وبيان حقيقة التخريج الفقهي وأنواعه، وبعض أحكام المخرِّج وقولِه من خلال ثلاثة مباحث؛ تناولتُ في المبحث الأول التعريف بخليل وتوضيحه، وبيَّنت في المبحث الثاني حقيقة التخريج الفقهي وأنواعه، وفي المبحث الثالث تطرقت لبيان بعض أحكام المخرِّج وقولِه، واقتصرت فيه على بيان مرتبة المخرِّج في طبقات الفقهاء وإبراز منزلة خليل الاجتهادية، وكذا توضيح معاني بعض المصطلحات ذات الصلة بالقول المخرَّج وبيان حكم الافتاء به.

أمَّا الفصل الأول: فقد تمَّ تخصيصه لتخريج خليل للفروع على الأصول في كتابه "التوضيح" وذلك من خلال أربعة مباحث؛ خصِّص المبحث الأول لتخريج الفروع على الأصول في مباحث الحكم الشرعي، وجُعل المبحث الثاني لتخريج الفروع على الأصول في الأدلة الأصلية، وجاء المبحث الثالث لبيان تخريج الفروع على الأصول في الأدلة التبعية، وخُتم الفصل الثاني بمبحث رابع تمَّ التطرُّق فيه لتخريج الفروع على الأصول في التعارض والترجيح والاجتهاد.

أمَّا الفصل الثاني: فقد تمَّ التطرق فيه لتخريج خليل للفروع على الفروع في كتابه "التوضيح"، وذلك من خلال خمسة مباحث؛ فخُصِّص المبحث الأول لدراسة التخريج بطريق

القياس، وخُصِّص المبحث الثاني لدراسة التخريج بطريق النقل والتخريج، وخصص المبحث الثالث للتخريج بطريق المفهوم، وأمَّا المبحث الرابع فكان لدراسة التخريج بلازم المذهب، في حين جُعل المبحث الخامس لدراسة التخريج بتفسير نصوص المذهب من خلال تطبيق النص العامِّ على أفراده وتأويل روايات المذهب، وذلك بتأويل ظواهر الروايات، وتخصيص الروايات العامة، وتقييد الروايات المطلقة.

وأمَّا خاتمة البحث فجمعتُ فيها أهم ما توصَّلْتُ إليه من نتائج وما قدَّمته من توصيات، وهذه أهمُّ النتائج:

1-اكتسى التخريج الفقهي أهمية بالغة لدى خليل تجلت من خلال ربطه لما لا يكاد يُعدُّ ويُحصى من الفروع الفقهية الواردة في توضيحه بأصولها وقواعدها من جهة، واستنباط أحكام الفروع غير المنصوصة والوقائع المستجدة في عصره-على كثرتها-بإلحاقها بما هو منصوص، أو بردّها إلى أصول المذهب وقواعده من جهة أخرى، ممَّا يُؤَكِّد علوَّ كعب الشيخ الإمام في علم الأصول عموما والتخريج الفقهي منه خصوصا، وقدرته الفائقة على الربط بين علمي الفقه والأصول.

2-تجلى بوضوح تفنن خليل في تخريج الفروع على الفروع بشتى طرق التخريج المختصة بهذا النوع؛ إذ خرَّج بجل الطرق، وغالبا ما تعددت مسائل التخريج بكل طريق منها، إلا أن التخريج بطريق القياس مثَّل قطب الرحى في تخريجاته التي لا تكاد تُعدُّ ولا تحصى؛ حيث إنَّ جلَّ ما خرَّجه من فروع فقهية-على كثرتها-كان سبيله التخريج بطريق القياس.

3-تجلت بوضوح أهمية القواعد الأصولية لدى خليل في استنباط الأحكام الشرعية من الكتاب أو السنة، وربط الفروع المنصوصة بأصولها وقواعدها؛ إذ خرَّج خليل فروعا فقهية كثيرة جدًّا على قواعد أصولية متعددة ومتنوعة فاقت التسعين قاعدة، موزَّعة على جلِّ المباحث الأصولية؛ ممَّا يُبيِّن علوَّ كعب خليل في تخريج الفروع على الأصول.

4-تبيَّن من براعة خليل في إعمال تخريج الفروع على الأصول وتخريج الفروع على الفروع، أن خليلا لم يكن في توضيحه مجرَّد شارح بارع لمختصر ابن الحاجب، مولعٍ بنقل الأقوال داخل المذهب مقرونة بأدلتها، ناقدٍ لبعضها، مناقشٍ لأدلتها ومرجِّحٍ لما به الفتوى، بل كان له كذلك باعٌ في علم أصول الفقه عموما والتخريج الفقهي خصوصا؛ ولعلَّه الأمر الذي تمكَّن بفضله أن يكون فقيها متضلِّعا،

متبحِّرا في مذهب إمامه، وعَلَمًا من أعلامه من غير نكير، لكن حجبت شهرتُه الفقهية براعتَه الأصولية.

5-كما تَبَيَّن من الدراسة كذلك أن القواعد الأصولية تمثِّل أحد أهم أسباب الخلاف الفقهي داخل المذهب وخارجه؛ حيث ردَّ خليل الخلاف الفقهي في مسائل كثيرة إلى الخلاف الأصولي في مدى اعتبار القواعد الأصولية وحجيَّتها.

6-"مجتهد التخريج" هي أقل مرتبة اجتهادية يستحقُّ خليل أن يتبوَّها، وهي المرتبة الثالثة ضمن طبقات المجتهدين.

7-يُعدّ كتاب التوضيح من المحاولات الجادة للاستدلال للفقه المالكي، والتأصيل للأقوال الواردة فيه بشأن مختلف المسائل الفقهية مع بيان أسباب الخلاف في الكثير منها، وهو ما يدحض تهمة التعصب ونبذ الدليل والتأصيل التي ألصقت بعلماء المذهب المالكي؛ لا سيما ومن منهج خليل في توضيحه إبراز القول المشهور ومخالفه وترجيح ما كان دليله أقوى وإن كان قولا شاذًّا، بل قد يختار ما يخالف مذهبه لقوَّة دليله في مقابل دليل مذهبه. وكلُّ ذلك بعد مناقشة علمية مستفيضة لمختلف الآراء والأدلة.

وتمثَّلت أهمُّ التوصيات فيما يلي:

1-دراسة علمية تتناول الفروق الفقهية عند المالكية من خلال كتاب التوضيح.

2-دراسة علمية تتناول أسباب الخلاف الفقهي في المذهب المالكي من خلال كتاب التوضيح.

3-دراسة علمية تتناول الأقوال الشاذة في المذهب المالكي وما رجَّحه خليل منها ومستنده في ترجيحاته من خلال كتابه التوضيح.

4-جمع ودراسة استدراكات خليل في كتابه "التوضيح" على ما أورده ابن الحاجب في مختصره الفرعي.

والحمد لله أوَّلا وآخرا.

ملخص البحث باللغة الإنجليزية

Summary:

This research named as: " Jurisprudential graduation for Sheikh Khalil through his book Attawdih" has come to treat one of the diligence cases which is the Jurisprudential graduation, so the owner of the most famous book at the latecomers from the Maliki's jurists was Sheikh Khalil Ben Isaac El Joundi, and that was through his book "Attawdih", in which Khalil seemed to be a brilliant explainer for "MokhtassarIbn El Hajib", giving a high attention to the transfer of words within the doctrine attached to its evidences, seeking to show the famous ones among them, choosing the word which its evidence is stronger , after criticizing the words and discussing its evidences, therefore this research has come to treat the next principal problematic: Was Sheikh Khalil just a skilled explainer for "MokhtassarIbn El Hajib", fond of the transfer of the words within the doctrine linked to its evidences, showing the famous ones, criticizing some, discussing its evidences and choosing which has the Fatwa in most of the ethical matters ? Or did the Asset science in general and the Jurisprudential graduation science especially have an effect in the folds of its book "Attawdih", but his juristic fame prevented it from showing ? This research has a value that was mainly the importance of the subject of graduation in general and the jurisprudential graduation of it in particular as an effective discipline on the one hand and his importance of the book of "Attawdih" and the stature of its author on the other hand.

This study aims to achieve a number of objectives, the most important of which are:

1- Showing the importance of the jurisprudential graduation science for the latecomers in general and for Sheikh Khalil in particular in extracting the rulings of what was new from the incidents of their period, and linking the established branches with the imams' assets and bases.

2- Showing the importance of the fundamentalist rules of Sheikh Khalil in extracting the legal rulings from the Quran or the Sunnah, and demonstrating that it is for him one of the most important causes of the jurisprudence dispute inside or outside the doctrine.

3-Highlighting an important aspect of Khalil's scientific personality which did not get a proper attention from the study and statement expect what the investigators point out to clarify and the interested scientists in his book "Attawdih", which is his involvement in assets in general and gradual jurisprudence in particular, and his superior ability to link the science of jurisprudence and assets.

4- Showing the diligent status of Khalil, and the rank of graduation diligents among Jurists.

5-Further indication of the scientific value of the book of “Attawdih”, especially those attached to the fundamentalist side therein

6- Denying the charge of intolerance and the renunciation of evidence and rooting that was attached to the scholars of the Maliki's in general and Moroccans of them in particular.

The nature of this study required the multiplicity of research methods; the analytical and historical approaches.

The subject was dealt with according to a plan that included an introduction, an introductory chapter, two chapters and a conclusion, as follows:

Introduction:

I mentioned the typical elements of academic research from highlighting the title of the topic and the formulation of its problems, indicating its importance, the reasons for its selection, the desired objectives and its research methodology and presenting the previous studies on the subject and its research plan.

Preliminary chapter: It was dedicated to define the character of Sheikh Khalil and his book "Attawdih",and to show the truth of jurisprudential graduation and its types, and some extractor rulings through three studies; In the first study , I introduced the definition of Sheikh Khalil and his book "Attawdih" ،and in the second study , I elucidated the truth of jurisprudential graduation and its types, and In the third study I presented some extractor rulings and its sayings, and It was limited to showing the rank of the extractor among the jurists and highlighting the diligent status of Khalil, as well as clarifying the meaning of some terms that

are related to the extracted saying and ruling on making a fatwa in it.

The first chapter was devoted to the study the graduation of branches on assets for Sheikh Khalil through his book "Attawdih", and that was through four studies, the first one was devoted to the graduation of the branches on assets in the studies of Shariah's ruling, and the second study was dedicated to the graduation of branches on assets in the original evidences, and the third study came to show the graduation of the branches on assets in the subordinate evidences, and the chapter was concluded by a fourth study which included the graduation of branches on assets in conflict, giving preponderance, and diligence.

As for Chapter Two: It has been addressed to study of the graduation of branches on the branches of Sheikh Khalil In his book "Attawdih" through five studies: the first study was devoted to the graduation study by measurement method, and the second one was dedicates to the graduation study by transport and graduation, and the third one was devoted to the graduation by concept, as for the fourth study, it was dedicated to study the graduation according to the doctrine, while the fifth study was dedicated to explain the texts of the doctrine by applying the general text on his members, and Interpretation of doctrine narratives, by interpreting the images of the narratives, and customizing the general narratives, and restricting the Absolute narrations.

As for the conclusion, I have gathered the most important results that I found and the recommendations that I presented, and these are the most important results:

1-The science of jurisprudential graduation was really important for Sheikh Khalil, and this was manifested by linking almost a countless of jurisprudential branches that was included in his book “Attawdih” with its assets and its rules, and also by deducing an unwritten rulings of branches and emerging incidents of his era by appending them to what is provided, or by reverting it to the origins of doctrine and its rules, which asserts that Sheikh Khalil was excellent in fundamentals science in general, and the art of jurisprudential graduation and his great ability on linking between the science of jurisprudence and the science of fundamentals.

2- It clearly appears that Sheikh Khalil was great in the graduation of branches on branches by using different graduation ways that are specialized on this type, he graduated using most methods, and graduation issues are often numerous in each way, however, the graduation by analogy represented the millstone in its graduates that are almost countless, Where most of the branches of jurisprudence were through graduation by measurement.

2- The importance of the fundamentalist rules for Sheikh Khalil was evident in the extraction of Sharia rulings from the Qur'an or the Sunnah, and linking the established branches with their assets and rules, so Khalil has graduated many doctrinal branches on multiple and varied fundamentalist bases that exceeded the ninety rule, distributed over the

majority of fundamentalist detectives, which cleverness of Imam Khalil in the science of graduating branches on assets.

4- Through his book “Attawdih” , It was clear from Khalil's mastery in the science of graduating branches on branches and the science graduating branches on assets that Khalil was not just an excellent explainer for “MokhtassarIbn El-Hajib”, Fond of the transfer of sayings within the doctrine attached with its evidence, criticizing some of them, discussing their evidence and giving preference for the ones with Fatwa, but he also had knowledge in the fundamentals of jurisprudence in general and jurisprudential graduation in particular, and the study has confirmed its superior ability to activate the science of jurisprudential graduation of both types as a leading discipline, and perhaps it was thanks to which he was able to be an expert jurist, sailing in the doctrine of his imam, and one of his great figures with no doubt, but his fame jurisprudence obscured his fundamentalist prowess.

5- The study also found that fundamentalist rules represent one of the most important causes of the jurisprudence dispute inside and outside the doctrine; whereas Khalil attributed the jurisprudence dispute in many issues to the fundamentalist dispute concerning fundamentalist rules and their argument.

6-"Graduated industrious" is the least diligent rank Khalil deserves to be ranked, which is the third rank among the classes of diligents.

7-The book of “Attawdih” is one of the advanced attempts to deduce al-Maliki's jurisprudence, and the rooting of the

statements contained in it on various jurisprudential issues with a statement of the causes of disagreement in many of them, which refutes the charge of intolerance and renouncing the evidence and rooting attached to the scientists of the Maliki doctrine, especially from Khalil's approach through his book to highlighting the famous saying and its contravention and giving preponderance to the sayings which its evidence was stronger, even if it is an anomaly, and he may even choose what violates his doctrine regarding the power of its evidence in exchange for evidence of his doctrine. All of this was after an extensive scientific discussion of various opinions and evidence.

The main recommendations were:

1-A scientific study dealing with the jurisprudence differences in the Maliki through the book of “Attawdih”.

2- A scientific study dealing with the causes of controversy in the doctrine of Maliki through the book of “Attawdih”.

3-A Scientific study dealing with the anomalous sayings in the Maliki doctrine and which ones did Khalil give preponderance to and its reference through his book « Attawdih »

4- Collecting and studying the remedies of Khalil in his book "Attawdih" on what was reported by Imam Ibn al-Hajeb in his sub-summary.

Thank God first and last.